

الباب الأول

- مقدمة .
- النضج والتعلم .
- بعض الإرشادات الهامة والمبادئ في تعليم الطفل .
- تدريب الطفل على الكتابة .
- ملاحظات هامة في تعليم الكتابة .

مقدمة

إن دخول المدرسة الابتدائية مرحلة جديدة للطفل من مراحل حياته لا عهد له بها من قبل ويبلغ سن الإلزام كل عام أعداد كبيرة من الأطفال وهؤلاء الصغار بينهم فوارق فى السن والجسم والاستعداد والقدرات والبيئة ومن أول يوم فى المدرسة يطلب من الأطفال القراءة والكتابة والعد طبقا لمنهج معين . فالنتيجة أنه يتكيف بعض التلاميذ لهذا الجو الجديد ويمضون فى تقدم ونجاح على حين يتعذر على الآخرين التكيف والنتيجة المحتمومة أن يتخلف عدد كبير من هؤلاء الأطفال كل عام .

وحيث أن نظام المدارس الابتدائية يكفى الطفل الانتظام فى المدرسة قدرا معيناً من الأيام لكي ينقل إلى الصف الذي يليه فمن هنا تزداد الفوارق بين الأطفال قوة وضعفاً عام بعد عام .

والمعلمون يأخذون الأطفال كلهم بمنهج واحد ومادة دراسية واحدة وبطريقة تدريس واحدة والآباء إما لا يدري عن ابنه شيئاً وإما يكون مطلع على ضعف ابنه فى القراءة والكتابة فيعهد بطفله إلى مدرس خصوصي يساعده . وقد يكون نصيبه النجاح أو الفشل حتى تظهر المشكلة بشكل واضح فى الشهادات العامة بإخفاق عدد كبير من الأطفال . والمشكلة أساساً فى السنوات الأولى من التعليم ثم بعد ذلك فيما يليها من السنوات ويتعذر علاجها .

من هنا نتضح أهمية التعرف على الطرق الخاصة في تعليم القراءة والكتابة لكي نتغلب على هذه المشكلة قبل فوات الأوان وهذا هو الهدف الذي من أجله وضعنا هذا الكتاب ليمدنا بعون كبير في تحقيق هذا الهدف سواء في المنزل أو في المدرسة للتغلب على مشكلات القراءة والكتابة .

ونسأل الله أن يعم النفع ويكون في ميزان حسناتنا

المؤلف

النضج والتعلم

هناك مرحلة من النضج والاستعداد لا بد أن يبلغها الطفل قبل أن نبدأ في تعليمه القراءة والكتابة وأن الأطفال في العمر الواحد بل في الأعمار المختلفة يختلفون في الوقت الذي يبلغون فيه هذه المرحلة وأنه تبعاً لذلك من العيب أن يفترض أن استعداد جميع الأطفال للقراءة والكتابة واحد . فالطفل لا يستطيع أن يتعلم المشي أو يتدرب عليه إلا إذا بلغ حد النضج الذي يؤهله للنجاح في هذه العملية ولذلك لا بد من معرفة كيفية مساعدة الطفل لكي يصل إلى مستوى مناسب من النضج ليتعلم القراءة والكتابة وإذا لم يكن قد وصل إلى المستوى المناسب يمكن أن تساعده المبادئ التالية :

بعض الإرشادات الهامة في تعليم الطفل :-

1- التدرج من المهام السهلة الي المهام الأكثر صعوبة والتقليل من خبرات الفشل:-
لذلك ينصح دائماً بالبدأ في تعليم المهام السهلة ثم الانتقال إلى المهام الأكثر صعوبة وتتطلب المهمة الواحدة في العادة مهام فرعية ولذلك يتعين على الآباء والمعلمين أن يقوموا بتجزئة هذه المهام إلى أجزاء فرعية وفق تسلسل أدائها ويعرف هذا الأسلوب بإسم تحليل المهمة .

مثال :

أصعب الحروف في الكتابة حرف (ص) والأسهل (م) نبدأ به وأصعب الأرقام (٤) والأسهل (٥) نبدأ بالأسهل .

٢. معاونة الطفل أثناء الأداء وتقليل المعاونة تدريجيا .:

يتعين على الآباء والمعلمين أن يقدموا للطفل المعاونة اللازمة للتوصل إلى الإجابة الصحيحة كلما أحتاج الطفل إلى ذلك وتختلف من اختلاف المهمة فقد تكون مساعدة لفظية – أو وصف خطوة – إيماءات مختلفة حسيه أو إمساك باليد أثناء الكتابة ويتم تقليل هذه المساعدة تدريجيا أثناء التعلم إلى أن يتم إتقان المهمة بنجاح بأقل درجة ممكنة منها .

٣. تكرار التعليم .:

يجب تكرار عملية التعليم عدة مرات حتى تتكون لديه عادات تعليمية معينة ومدة زمنية أطول نسبيا مع جذب إنتباه الطفل وتشجيعه ومكافأته على كل نجاح ويجب أن يراعى فيه عنصر التنويع والتشويق لتجنب الملل ويكون التكرار موزعا على فترات ومواقف متنوعة .

٤. تحسين القدرة على الانتباه والتقليل من المشتتات .:

✓ يجب أن نقلل من المثيرات المشتتة للانتباه وإبراز العناصر الأساسية في المهمة التعليمية التي يراد تعلمها وجعل فترة التدريب قصيرة بحيث لا تزيد عن ١٥ . ٢٠ دقيقة للمساعدة على الانتباه .

✓ يمكن استخدام ألوان للمساعدة على تركيز الانتباه .

✓ التركيز على مفتاح الكلمات أو الإشارة إلى الكلمة التي سوف يتعلمها من المدرس بوضع خط أو سهم أو دائرة على الكلمة أو كتابتها بلون مختلف كالون الأحمر مثلا .

٥. القيام بعملية تثبيت فعال :-

يجب على الآباء والمعلمين أن يقوموا بتثبيت الاستجابة الصحيحة لتدعيم نتائج التعلم ويكون هذا التعزيز مادي (طعام - حلوى ... الخ) وقد يكون معنوي (كالابتسامة ، الشكر ، المديح) وقد يكون النشاط (كالسماح بنشاط رياضي ، مشاهدة التلفيزيون ، أو استخدام لعبة) .

ولكى يكون التثبيت فعال يجب :-

١- أن يكون بعد الأداء الصحيح مباشرة.

٢- معرفة أفضل مكافأة للطفل يحبها .

٣- التحكم وضبط كمية المكافآت حتى لا يفقد أهميته ويحدث إشباع .

٤- يقرن التعزيز بإيضاح السبب هذه مكافأة على إتقان رسم دائرة مثلا .

٦. معرفة الطفل نتائج تعلمه :-

إطلاع الطفل على نتائج تعلمه حتى يعرف مدى تقدمه ويعرف أخطاءه

ويصححها بنفسه أو بمساعدة المعلم الذي يرشده ويشجعه .

٧. التعليم بوسائل حسية ملموسة :-

على الآباء والمعلمين إيقران المعلومات والمفاهيم المجردة بخبرات حسية .

مثال عند تعليم كلمة سرور يكون من المفيد جدا عرض صورة لطفل يبتسم مع التكرار والتنويع وتقديمه بمستويات مختلفة من التجريد يساعد على تعميم الخبرة المتعلمة على مواقف تعليمية أخرى .

٨. التركيز على الفهم :-

الموضوعات يجب أن تكون مناسبة لقدرات الطفل وشخصيته ويستطيع فهمها واستيعابها حتى لا ينسأه بسهولة ويستطيع تعميمها في مواقف أخرى .

٩. التأني وعدم استعجال ظهور النتائج :-

يجب على الآباء والمعلمين إعطاء وقت أطول للطفل حتى يبدأ فى الإجابة .

١٠. العقاب على الأخطاء :-

إن العقاب المقبول يؤدي بالطفل إلى الحيطة والحذر ويجعله يقلع عن الأخطاء ويشجعه على تعلم الصواب حتى لا يتعرض للعقاب مرة أخرى ولكي يكون العقاب مفيد ينبغي أن يكون :

أ- بعد الخطأ مباشرة فلا يعاقب الطفل في المساء على خطأ ارتكبه في الصباح.

ب- يناسب الخطأ فلا يكون خفيفاً فلا يؤثر ولا قوياً فيشعر الطفل بالظلم.

ت- لا يجرح الكبرياء حتى لا يشعر الطفل بالإهانة والنزد من الآخرين .

ث- لا يستعمل إلا عند الضرورة فلا يسرف الآباء والأمهات والمعلمين في معاقبة الطفل .

ج- يكون مناسباً لشخصية الطفل : فالطفل المنبسط يضاعف الجهد عقب اللوم . والطفل المنطوي تضعف أرادته عقب اللوم .

١١. التوزيع فى أساليب التعليم وطرائقه :-

لجعل التعليم أكثر تشويقاً استخدم وسائل تعليمية مختلفة ومتفحة مع رغبات وميول التلاميذ . ومن أساليب التعليم (فردى - جماعى - طريقة جزئية أو كلية وطريقة المحاولة والخطأ - التعليم باللعب) .

كيف تدرّب طفلك على الكتابة ؟

من أهم المشاكل التي تواجه الأطفال في بداية تعلمهم هي التدريب على الكتابة ويواجه كل من الوالدين والمعلمين صعوبة كبيرة في تعليمهم الكتابة . وتعتبر عملية مسك القلم من أهم المراحل ولذلك يجب علينا أولاً أن نقوم بتدريبات لتقوية أنامل الأصابع المسؤولة عن مسك القلم وهي: الإبهام - السبابة - الوسطى. وتوجد طرق عديدة لتقوية الأنامل والتحكم في مسك القلم , وفيما يلي عرض بعض لهذه التدريبات متدرجة من السهل إلى الصعب .

(أ) - تدريبات لتقوية الحركات الدقيقة:

- ١- اللعب بالعجائن وتشكيلها والضغط عليها .
- ٢- لضم الخرز .
- ٣- ألعاب الفك والتركيب .
- ٤- اللعب بالمكعبات .
- ٥- الرسم على الرمل .
- ٦- اللعب بالكرات الصغيرة والإسفننج والصلصال .
- ٧- ألعاب البازل .

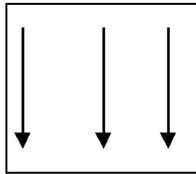
(ب) - تدريبات مسك القلم :

بعد فترة مناسبة من أداء التدريبات السابقة يبدأ الطفل في مسك القلم بأي شكل من الأشكال في البداية ومن أى مكان من القلم وأهم ما يجب الإشارة إليه هنا هو أن يمك القلم بالإبهام والسبابة والوسطي . ويترك للطفل الحرية في الكتابة وبالطبع ستكون بدايات الكتابة ما نسميه باللغة الدارئة " شخبطة " وهي خطوة هامة يمر بها الطفل في بدايات الكتابة - وما يهنا فقط هنا هو التحكم في مسك القلم وكتابة الحروف التي تدرب عليها بدون تنقيط .

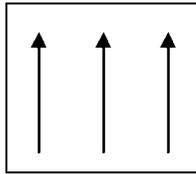
ولتحسين مسك القلم نستخدم الخطوات التالية :-

١. استخدام السبورة و الطباشير :-

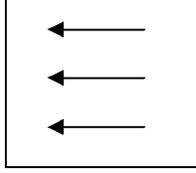
ويمكن وضعها في شكل نقاط على السبورة ويطلب منه توصيلها ويقوم الطفل برسم أشكال مختلفة على السبورة باستخدام الطباشير مع مسكه بالإبهام والوسطي والسبابة



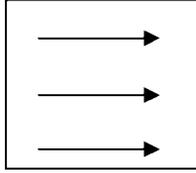
١- خطوط من أعلى إلى أسفل



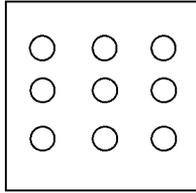
٢- من أسفل إلى أعلى



٣- من اليمين إلى اليسار.



٤- من اليسار إلى اليمين.



٥- دوائر.

ويلاحظ في المرحلة الأولى ستكون الخطوط والأشكال كبيرة ثم بعد فترة من

إتقان المسك والتحكم يطلب منه تصغير حجم الخطوط والدوائر.

ثم ينقل التدريب السابق من السبورة إلى الكراسة بنفس الترتيب ولكن مع

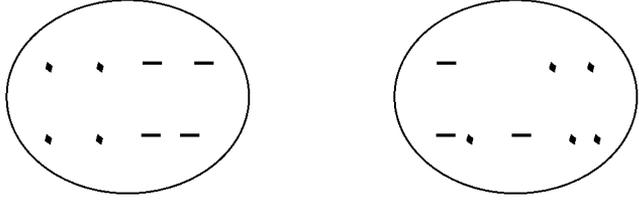
استخدام القلم.

٣. التقيط .:

يقوم الآباء والمعلمين برسم شكل من الأشكال ويطلب من التلميذ أن يقوم

بوضع نقط بداخله مع الضغط على النقط لتكون واضحة مع المسك الصحيح للقلم

كما بالشكل .



وهذه الخطوة تساعد الطفل على إتقان مسك القلم والتحكم في الكتابة .

٣. التلوين :-

يقوم الآباء والمعلمين برسم صور يوجد بها مساحات كبيرة للتلوين يفضل في البداية استخدام الألوان الفلومستر ثم الشمع ثم الخشب ويلاحظ في البداية خروج الطفل عن الحدود المطلوبة للتلوين وبعد فترة يطلب منه التدقيق في الأداء وعدم الخروج عن الحدود المرسومة لزيادة في القدرة على التحكم في القلم . ويلاحظ في نهاية هذه المرحلة أن يصل الطفل إلى مسك القلم من الثلث الأخير بأصابع الإبهام والوسطى والسبابة .

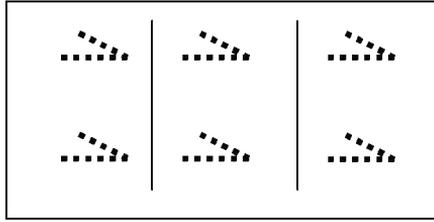
٤. المشي على النقط :

رسم أشكال بسيطة من الحيوانات والأشكال وتحديد جزء منها بالنقط ويطلب من الطفل أن يمر عليها بالقلم لتكملة الشكل . يلاحظ في البداية عدم استطاعة الطفل أداء ذلك بمفرده ويمكن مساعدته في بادئ الأمر حتى يستطيع فهم المطلوب وتزداد القدرة على التحكم ثم يطلب منه عمل ذلك بمفرده مع زيادة طول المسافات المطلوب توصيلها ثم يقوم بعمل أشكال غير متصلة ليقوم هو بالتوصيل كما بالشكل :



بعد مدة مناسبة من إتقان المشى على النقط للرسومات بأقل قدرة من المساعدة تكتب الحروف فى كراسة لأعلى بخط واضح ويكون مميز ويفضل أن يكون الأحمر ثم يتم تنقيط باقي الحروف فى الكراسة ويطلب من التلميذ المشى على النقط كما بالمثال :

ح



ونلاحظ فى هذه المرحلة قد لا نطلب من الطفل ذكر اسم الحرف أكثر من التدقيق على كتابته لان الهدف الاساسى هنا هو مسك القلم والتحكم فيه والتركيز على التعرف على الحروف سيأتى فيما بعد .
ويجب أن نبدأ بكتابة الحروف البسيطة ثم الأكثر تعقيدا من حيث الكتابة كما بالمثال :



..

ملاحظات هامة في تعليم الكتابة :-

١. يجب أولاً تحديد اليد المسيطرة التي سوف يمسك بها الطفل القلم ولعمل ذلك يلقي ببعض الأشياء ونطلب من الطفل التقاطها واليد التي يجمع بها أكثر تكون هي اليد المسيطرة .
٢. مسك القلم بالإبهام والوسطى والسبابة من الثلث الأخير من أسفل
٣. وضع القلم يكون بزاوية ٤٥° على الورقة وكلما كان القلم عمودي على الورقة كانت هناك مشكلة في الحركات الدقيقة ويحتاج الى مزيد من التدريبات السابقة لها .
٤. الجلوس في الوضع الصحيح مستقيم الظهر واليد الحرة على المنضدة
٥. كما يمكن وضع ورقة ستنسل مكتوب عليها الحروف والإعداد والأشكال الهندسية ووضعها تحت ورقة شفافة واطلب من الطفل كتابة مثلها
٦. ولتحسين الخط يمكن وضع ورقة الكتابة فوق المنضدة بحيث تكون معتدلة عن كتابة الحروف المنفصلة ومائلة الى اليسار في الكلمات والعكس للطفل الأيسر.
٧. تقديم إرشادات لفظية عند الكتابة للحرف مثل تحت , فوق , لف أثناء إمساك الطفل بالقلم وشروعه في الكتابة
٨. كلما كان هناك أخرام في الورقة أو الخط بارز من خلف الصفحة كان ذلك دليل على وجود مشكلة
٩. السرعة في تصحيح الخطأ في الكتابة

١٠. كتابة الحرف على السطر

١١. كلما وصل الى أسفل الصفحة نطلب منه تعديل وضع الكراسية لاعلى

١٢. تدريبات الكتابة تأخذ كل خطوة فيها الفترة المناسبة قبل الانتقال الى

التالية

١٣. ونعلم الطفل الادراك نعطي كلمات ذات حروف منفصلة مثل ورد

١٤. لتنشيط النصفين الكرويين للمخ الايمن المسؤل عن الحساب والايسر المسؤل

عن اللغة نعمل بالزراعين تمرين ∞ الثامنة المجنونة قبل الشروع فى

الكتابة .